

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 77 @ والعلل ، وأسماء الرجال . وأكثر من حفظ المتن وسماع الكتب الستة والمسانيد والمعاجم والأجزاء الحديثية ؛ وأما الحافظ ، فهو مرادف للمحدث عند السلف . .
وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس : () (المحدث في عصرنا ، من اشتغل بالحديث رواية ودراية ، وجمع بين روايته ، وأطلع على كثير من الرواة والروايا في عصره ، وتميز في ذلك حتى عرف فيه حظه ، واشتهر فيه ضبطه ، فإن توسع في 1 لك حتى عرف شيوخه وشيوخ طبقة بعد طبقة بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهله ، فهذا هو الحافظ . وأما ما يحكي عن بعض المتقدمين من قولهم : كنا لا نعد صاحب حديث من لم يكتب عشرين ألف حديث في الإملاء فذلك بحسب أزمنهم) . .

وقال الإمام أبو شامة : () (علوم الحديث الآن ثلاثة : أشرفها : حفظ متونه ، ومعرفة غريبها وفقهها ؛ والثاني : حفظ أسانيدها ، ومعرفة رجالها ، وتميز صحيحها من سقيمها ؛ والثالث : جمعه وكتابته وسماعه وتطريقه وطلب العلو فيه) . .

قال الحافظ ابن حجر : () (من جمع هذه الثلاث كان فقيها محدثاً كاملاً ، ومن انفرد باثنين منها كان دونه) . كذا في